

## حديث الرئيس محمد أنور السادات

### للتلفزيون الامريكي

في ٢٧ أكتوبر ١٩٧٥

كلارك : ضيفنا اليوم الرئيس أنور السادات

سيادة الرئيس : في الوقت الذي تستعدون فيه لمغادرة البلاد لزيارة واشنطن توافرت  
أبناء عن انكم ستطلبون من الرئيس فورد التزاما طويل الاجل بتقديم مساعدات  
عسكرية لمصر ربما قد تصل قيمتها الي خمسة مليارات دولار أو أكثر لفترة تبلغ  
حوالي عشر سنوات هل هذا صحيح ؟

الرئيس : حسنا عندما اجتمعت والرئيس فورد في سالزبورج اتفقنا في ذلك الحين  
علي أنه اذا امكن التوصل الي اتخاذ خطوة ثانية ، أي تحقيق اتفاقية ثانية لفصل  
القوات فإنني سأطلب الحصول علي أسلحة ، وأكثر من هذا فعندما اجتمعت هنا مع  
معظم أعضاء لجنة القوات المسلحة في الكونجرس الامريكي أخبرتهم بذلك لانني في  
مركز غريب جدا ، فبعد الحرب ، أعني بعد وقف اطلاق النار الذي تم فب يوم ٢٢  
من أكتوبر منذ عامين وحتى هذه اللحظة لم أستطع استعواض قطعة سلاح خسرتها  
في الحرب بينما استعوضت اسرائيل كل سلاح فقدته من الولايات المتحدة  
واستعوضت سوريا ما يزيد عما خسرتة وقد تم الاستعواض لدي كل منهما قبل وقف  
اطلاق النار في يوم ٢٢ من أكتوبر ولكني حتي هذه اللحظة لم استعوض أية قطعة  
سلاح ، ولذلك طلبت من الرئيس فورد وفقا لقراري بتتويج مصادر الاسلحة أن  
يساعدني ولكننا لم نبحث هذا الرقم الذي ذكرته أنت الان علي الاطلاق لقد بحثنا  
المبدأ فقط

كلارك : هل أشار الرئيس فورد أو وزير الخارجية كيسنجر الي انهما سيستجيبان

الي طلب الحصول علي مساعدات عسكرية طويلة الاجل ؟

الرئيس : حسنا أنه يتعين عليهما أن يطرحا ذلك أمام الكونجرس بصراحة تامة ومن ناحية أخرى وكما ذكرت لك فإننا لم نبحث أية أرقام أو فترة زمنية علي الإطلاق لقد بحثنا المبدأ فقط كلارك : هل هو مبدأ يتعلق بالتزام طويل الاجل وليس التزاما لعام واحد فقط

الرئيس : هذا سليم تماما انه يتضمن ذلك

جينجز : لقد اعلنت اكثر من مرة مؤخرا ياسيادة الرئيس انك تشكو في الاونة الاخيرة من التزام الولايات المتحدة تزويد اسرائيل بكميات كبيرة من الاسلحة وقلت منذ زمن ليس ببعيد أنك ستشعر بالحاجة الي مواجهة هذا التصعيد في الاسلحة بتصعيد مماثل في مصر ؟

الرئيس : هذا صحيح

جينجز : اذا كان الامر كذلك فكيف تواجهه وأي مصدر للسلاح تستخدمونه؟  
الرئيس : سأسعي في البحث في جميع انحاء العالم اذا لم توافق الولايات المتحدة علي تزويدي بالاسلحة التي أريدها سأبحث في جميع انحاء العالم . وكما ذكرت لك في أوروبا الغربية وفي الاتحاد السوفيتي اذا وافقوا علي ذلك ولكن والامور علي حالها الراهن فيما بيننا لا أظن أنهم سيوافقون علي تقديم المزيد

جينجز : هل من المعقول ان تتوقع ياسيادة الرئيس انك تستطيع أن تواجه التزاما امريكا بتقديم الاسلحة الي اسرائيل دون الاعتماد بصورة كبيرة جدا علي الاتحاد السوفيتي؟ الرئيس : أن أكثر من تسعين في المائة من أسلحتي الان هي في الحقيقة أسلحة سوفيتية ولكن كما ذكرت لك فإنهم لم يرسلوا طوال ١٤ شهرا بعد وقف اطلاق النار أي شئ لي سوي في شهر يناير الماضي عندما أرسلوا لي بعض ما جاء في عقود كانت مستحقة في ١٩٧٣ و ١٩٧٤ وحتى هذه لم تأت في الجسر الجوي ولم يقدموها كاملة بل قدموا جزءا منها ثم توقفوا فإذا كان الاتحاد السوفيتي لم يزودني بأي شئ فهل اقف مكتوف اليدين .. كلا علي الإطلاق

جينجز : ولكن هل تعتزمون حقا أن تتحدثوا هنا عن تصعيد في سباق التسلح أم  
تعتزمون محاولة اقناع الامريكيين تخفيض التزامهم العسكري لاسرائيل ؟  
الرئيس : هذا صحيح تماما وسيكون هذا هو العمل المناسب للامر كله برانيجان :  
هل تعتقد أن اسرائيل لديها اسلحة نووية ؟

الرئيس : أعرف ذلك خاصة بعد أن حصلوا علي مفاعل ( مونار ) من النمسا منذ  
فترة طويلة جدا وأنا أعلن أنهم يعملون في هذا المجال لا أستطيع أن أجزم أن لديهم  
أسلحة نووية برانيجان : هل تعتقدون ان حدوث أية مواجهة جديدة اذا وقعت في  
الشرق الاوسط يمكن ان تشمل استخدام اسلحة نووية ؟

الرئيس : لقد أعلنت موقفي من جانبنا وقلت إنني لن استخدم الاسلحة النووية في أية  
حرب الا للرد جينجز : سيادة الرئيس من الان اعتقد أن ما نريد أن نعرفه هو ما  
الذي تريده بالتحديد من الولايات المتحدة لقد ترددت أنباء عن انك تريد الحصول  
علي طائرات مقاتلة من طراز - ف ١٦ - وتريد شبكة دفاعية للانذار المبكر وتريد  
صواريخ دفاعية كما تحتاج الي معونات لمساعدة الاقتصاد الذي يواجهه صعوبات  
في بلادكم هل لكم أن تحددوا المساهمة التي تعتقدون أنه يجب أن تقدمها الولايات  
المتحدة الي مصر نظرا لانكم وقعتم الاتفاقية الثانية لفك الاشتباك ؟

الرئيس : حسنا ، كما قلت لك من قبل اني لم اشترط لتوقيع اتفاقية فصل القوات  
الثانية الحصول علي كذا وكذا علي الاطلاق اذ انه لو كانت هذه الاتفاقية غير مقبولة  
لنا أو غير مناسبة لأمانينا الوطنية فما كنا لنوافق عليها مثلما فعلنا في شهر مارس  
الماضي. ولكنني سأبحث مع الرئيس فورد وسأجتمع مع اعضاء الكونجرس ومجلس  
الشيوخ لديكم وسأطلب من أمريكا مساعدتي علي تنفيذ قراري الخاص بتتويج  
مصادر الاسلحة ولقد تم بالفعل تنفيذه عن طريق فرنسا وبريطانيا وآمل أن أستطيع  
التوصل الي الوضع الذي توافق فيه الولايات المتحدة علي تزويدي بالاسلحة وعلي

أن تبيع الاسلحة لي أنا لا أطلب الحصول علي أسلحة كمنحة أو دون ثمن لا انما  
اطلب شراء الاسلحة

كلارك : أي انك لن تطلب الحصول علي أية اسلحة من امريكا كمنحة وأنتك ترغب  
تماما في شراء ما تحتاجه

الرئيس : سأطلب شراء اسلحة من الولايات المتحدة كلارك : كما تعلم ياسيادة  
الرئيس فإن المساعدات الحربية الامريكية بشتي أنواعها تخضع الآن لضغوط معينة  
يرجع بعضها الي المحنة التي تعاني منها بعض المدن الامريكية مثل نيويورك التي  
تعاني من مشاكل مالية خطيرة الن يكون لذلك اثره علي المساعدات التي تحتاجون  
لاغراض اقتصادية أو غيرها؟

الرئيس : كما ذكرت لك انني لن اذهب الي الولايات المتحدة للاستجداء  
كلارك : ولكن من المؤكد انكم ستطلبون الحصول علي بعض المساعدات؟  
الرئيس : سأطلب الحصول علي بعض المساعدات بالتأكيد ولكني سأطلب الحصول  
علي مساعدات تستطيعون تقديمها ولست أحدد أو اشير الي قدر معين من كذا وكذا لا  
علي الاطلاق انني أريد أساسا مساعدتي علي الصعيد الاقتصادي والحصول علي  
قروض طويلة الاجل لان المصاعب التي يعاني منها الاقتصاد في بلادي تتمثل في  
أن لدينا قروضا قصيرة الاجل تصل فوائد بعضها أكثر من ٢٢% وهذا ما يسبب  
المشاكل بالنسبة لاقتصادي هنا فإذا استطعت الحصول علي قروض طويلة الأجل  
منها فترة سماح سأصبح في وضع طيب جدا وأي مساعدات أخري يمكنكم تقديمها  
أكثر من ذلك ستكون أمرا حسنا وبعد ذلك فإن لدينا مواردنا الخاصة لدينا قناة السويس  
وبترولنا وصناعاتنا وزراعتنا إننا لسنا بلدا بدون موارد

بارنيجان : ماهي التعهدات التي قدمتها الولايات المتحدة عند الاتفاقية الثانية لفصل  
القوات وكيف يجري الوفاء بها ؟ هل تشعر بأنه مازالت هناك اشياء وعدت الولايات  
المتحدة ضمنا تحقيقها ولم تفعل ذلك بعد؟

الرئيس : كما ذكرت لك لم وقع اتفاقية فصل القوات هذه شريطة أن تفعل الولايات المتحدة كذا أو كذا علي الاطلاق كلا مطلقا

وكما ذكرت أنها تتفق مع الاماني القومية ولهذا وقعتها ولكن كما ذكرت لبيتر سزور الولايات المتحدة لاضع علاقاتنا في اطارها الصحيح وهذا يعني من الناحية الاقتصادية وبالنسبة لمشكلة الأسلحة التي أواجهها للدفاع عن بلدي ومن الناحية الثقافية وفي جميع المجالات اننا سنسعي لوضع علاقاتنا في اطارها الصحيح

جنينجر : سيادة الرئيس .. أعتقد أن ما كان يرمي اليه " بيل " هو هل لديكم تعهد من الولايات المتحدة أولا بأن تعمل بصورة فعالة لفك الاشتباك مثلا علي جبهة الجولان بين اسرائيل وسوريا وهل تعتبرون ذلك تعهدا من جانب الولايات المتحدة ؟

الرئيس : نعم لقد طلبت من الرئيس فورد مثلما حدث في فك الاشتباك الأول تماما طلبت هذا وتم تنفيذه وبعد ذلك حدث فك اشتباك في مرتفعات الجولان ذلك في المرحلة الأولى ولقد طلبت هذا في المرحلة الثانية أيضا وأشعر بأن الولايات المتحدة ستنفذ تعهدا في هذا الشأن لأنها الطرف الوحيد الذي يستطيع أن يحقق ذلك لسوريا

كلارك : سيادة الرئيس هل تشعر بأن التأكيدات التي أعطها لك الرئيس فورد تصل حد التزام بممارسة الضغط علي اسرائيل لتحقيق انسحاب من مرتفعات الجولان ؟  
الرئيس : اذا بحثت الالتزام الذي تم تنفيذه بالفعل في اتفاق فك الاشتباك الأول فان الاتفاق الثاني سيكون مثل الأول بالضبط

كلارك : وذلك يرجع الي تأكيدات حصلت عليها من الرئيس فورد وأنت تثق في هذه التأكيدات أليس هذا هو ما تريد قوله ياسيادة الرئيس ؟

الرئيس : بالتأكيد أنني أثق في هذا الرجل وأنا أقدره كثيرا جدا في الحقيقة أنه رجل صادق وصريح وبالنسبة للدكتور كيسنجر كما ذكرت وأكرر مرة أخرى فإنه لم

يخلف وعدا قطعه لي أبدا حتي هذه اللحظة جنينجز : مامدي تطور حالة العلاقات بين مصر وسوريا في الوقت الراهن ؟

الرئيس : من هوية الاتحاد السوفيتي أن يحاول اثاره التناقضات بين نظم الحكم في العالم العربي لقد قاموا بذلك بين العراق وجمال عبد الناصر علي نحو ما حدث بين الرئيسين عبد الكريم قاسم و عبد الناصر وقاموا بذلك بين صلاح جديد - الذي جاء قبل الرئيس حافظ الأسد وبين عبد الناصر أيضا مرة أخرى ويمارسون اللعبة نفسها من جديد بين الأسد وبينني ولكني لن أرد وكما ذكرت لك فهذا شيء داخل الأسرة العربية ويمكننا علاجه

برانيجان : أعتقد أنه قد نقل عنكم أنكم تتهمون سوريا بممارسة دعاية ضارة تضر دوافع خفية ما هي هذه الدوافع الخفية ؟

الرئيس : تتمثل المشكلة مع سوريا في حزب البعث انه تأمر حزبي محض وهم معتادون علي ذلك كما قلت لك من قبل لقد قاموا بذلك مع عبد الناصر ويقومون بذلك معي الآن وبعد ذلك طالما ظل حزب البعث في السلطة فسيقوم بمثل هذا التأمر وهذه هي طريقتهم كلارك : سيادة الرئيس اذا كان ليس بينك وبين سوريا مشاكل فلماذا قمت أخيرا بسحب الوحدات المتبقية من سلاح الطيران المصري في سوريا؟

الرئيس : حسنا سأحكي لك قصة هذا الموضوع قبل الحرب أرسلنا تشكيلا من ١٢ طائرة اليها ومعها ١٢ طيارا ولقد دخلوا المعركة مع السوريين في عام ١٩٧٣ وقتل اثنان منهم وأصيب أربعة آخرون وقد قدمنا طيارين آخرين بدلا منهم ولكننا لم نستطع تقديم طائرات أخرى بدلا من التي فقدناها لأنني كما قلت لكم لم أحصل علي أي استعواض لخسائري التي فقدتها في الحرب من الاتحاد السوفيتي وقد حدث أخيرا في عيد الفطر الماضي أن قام القائد العام لسلاح الطيران السوري والأمين العام المساعد لحزب البعث بزيارة القاعدة التي يتمركز فيها طيارونا وقد وجهوا اهانات الي مصر والمصريين والي شخصا لقد أهانوا القيادة بسبب اتفاقية فصل القوات

الثانية وعندما تلقيت هذا التقرير قلت حسنا جدا يجب أن نسحب رجالنا وعدم اثاره  
أي مشاكل

كلارك : في حالة قيام حرب جديدة في الشرق الأوسط هل سترسل طائرات مصرية  
لمساعدة سوريا مرة أخرى ؟

الرئيس : كما ذكرت اذا هاجمت اسرائيل سوريا فإن لدي التزاماتي ويجب علي أن  
أساعد سوريا لدي التزامات ليس فقط حيال سوريا وانما التزاماتي بما تمثله مصر في  
العالم العربي بمكانتها وبدورها في تاريخ المنطقة هنا وفي تاريخ العرب  
برانيجان : ما الذي تعتقد انه سيحدث في الشرق الاوسط هل سيعقد مؤتمر جنيف هل  
هذه هي الخطوة التالية سيكون فك الاشتباك في مرتفعات الجولان ما الذي تعتقد انه  
سيحدث في الشرق الاوسط خلال الاشهر القادمة ؟

الرئيس : أعتقد انه سيحدث فك اشتباك ثاني في مرتفعات الجولان وبعد ذلك سنذهب  
جميعا الي جنيف وقد اعلنت ذلك فلنجعل عام ١٩٧٦ هو عام فلسطين أعني أن نبذل  
كل ما في وسعنا لنجعل الفلسطينيين يأتون معنا الي جنيف وسأقوم اثناء زيارتي  
للولايات المتحدة بطرح موقفي بصورة أوضح من هذا في الخطاب الذي سألقيه أمام  
الأمم المتحدة وسأطلب اتخاذ خطوة محددة في هذا الشأن

برانيجان : هل سنشركنا معكم في تفاصيل الاقتراح الذي تعتمزم طرحه بشأن اشتراك  
الفلسطينيين ؟

الرئيس : سأبحث الرؤية الكاملة للمشكلة مع الرئيس فورد قبل أن اطرح اقتراحي  
كلارك : ما هو شعوركم ياسيادة الرئيس ازاء الدور الحالي الذي يقوم به الاتحاد  
السوفيتي في الشرق الاوسط وهل تظنون أن الروس مخلصون في السعي للعمل من  
أجل السلام في الشرق الاوسط ؟

الرئيس : أنني اشعر بأسف بالغ لأن أقول لكم أن بيني وبينهم الكثير من المشاكل  
وسوء التفاهم وانني لا أستطيع أن افهم موقفهم ولهذا لا أستطيع ان أقول ما هو

موقفهم وعلي سبيل المثال الاتفاقية الثانية لفصل القوات لم يكن من المقرر أن نذهب الي جنيف لتوقيعها فقد كنا سنوقعها هنا تحت اشراف الامم المتحدة في المنطقة الواقعة بين قوات الجانبين . ولكنني ذهبت الي جنيف لمجرد أن اعطي الاتحاد السوفيتي فرصة المشاركة في الاتفاقية كلها ولكنهم رفضوا حسنا ليس باستطاعتي أن افهم موقفهم

كلارك : كما ذكرتم يجب أن تنتقل مفاوضات السلام بعد أن يتم فصل القوات في مرتفعات الجولان الي مؤتمر جنيف حيث تتناول الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بالطبع رئاسة المؤتمر وبرؤيتكم المتشائمة لما يقوم به الروس حاليا الا يكون ذلك بمثابة نذير يهدد نجاح مؤتمر جنيف؟

الرئيس : انني اترك تقرير ذلك لسوريا ، لقد حقق الدكتور كيسنجر للسوريين هذه الاتفاقية في فصل القوات الاول وأترك أمر ذلك سواء وافق السوريون علي أن يحقق الدكتور كيسنجر هذه الاتفاقية مرة أخرى أم لا فهذا امر يجب علي السوريين أن يقرروه ولكنني في الحقيقة لست متفائلا جدا بشأن نتائج الموقف السوفيتي

جينجز : هل هناك مهلة لذلك ياسيادة الرئيس .. إن هذا أمر له أهميته وماهي نظرتكم لتحقيق فك اشتباك ثاني في مرتفعات الجولان؟  
الرئيس : لقد كان ينبغي أن يحدث وأن يتحقق عقب اتفاقنا .. ولكنني لا - أعرف ما الذي يحدث الان في سوريا وما الذي يحدث بين سوريا والولايات المتحدة وبين سوريا والاتحاد السوفيتي جينجز : هل يتطلب تحقيق ذلك ثلاثة أشهر أو ستة أشهر أم انه يمكن الانتظار لمدة عام قبل تحقيقه واذا لم يتحقق في مثل هذه الفترات فهل يهدد الشرق الاوسط خطر الانفجار من جديد؟

الرئيس : لقد أعطيت الاسرائيليين في اتفاقنا الثاني لفك الاشتباك - كما تري - مهلة خمسة أشهر لتنفيذه وما كان ينبغي أن يتم ذلك في خمسة أشهر لانه كان من الممكن



تنفيذه في شهرين أو نحو ذلك جنيجز : سيادة الرئيس يبدو للمراقبين في الولايات المتحدة أنه لا نهاية للعنف الحالي في لبنان فهل لديكم تعليق عما ترون انه اصل هذه المشكلة وعما اذا كنت تري ان هناك أي حل لها؟

الرئيس : اقول لك بصراحة انني اشعر بقلق عميق لما يحدث في لبنان حين يسود الرعب والقتل والاختطاف ولا أعرف سبب ذلك حقا واني اعرف الشعب اللبناني لقد قيل عنه انه أكثر الشعوب تحضرا في العالم العربي ولكنني لا أعرف حقا سبب حدوث ذلك

فقد قلت في خطابي الاخير : ارفعوا ايديكم عن لبنان وهذا بالنسبة لزملائي العرب أو بالنسبة لأية دولة أجنبية تريد اثاره الاضطرابات والموقف في لبنان له وجهان الاول بين اللبنانيين أنفسهم اذ يتعين عليهم أن يجلسوا سوياً وأن يبحثوا عن الحل معا والوجه الثاني بين اللبنانيين والفلسطينيين وهنا ينبغي رفع أية وصاية عن الفلسطينيين وعن اللبنانيين

جنيجز : سيادة الرئيس هل ينطوي الموقف في لبنان علي أخطار أوسع وهل يمكن أن يؤدي في حالة استمراره الي صراع اوسع في الشرق الاوسط ؟  
الرئيس : بالتأكيد وقد قلت في خطابي أمام مجلس الشعب اننا قد نواجه موقفا أخطر من الموقف الذي واجهناه عام ١٩٤٨

كلارك : شكرا لكم يا سيادة الرئيس وانه يسعدنا ويشرفنا أن نلتقي بكم في برنامج " أسئلة وأجوبة